

بعد غياب عن الشاشة الصغيرة: تعود بـ3 مسلسلات للتلفزيون ومسلسل اذاعي

ندى بسيوني: قاطعت السينما لأنها لا تقدم لي أدوارا ذات مستوى وكهرت المسرح لأنني لا أطيق السهر!

القاهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:

رغم غيابها عن المسرح منذ 3 سنوات حيث كانت مسرحية «نازلين المحطة الجاية» هي آخر أعمالها، ورغم غيابها عن السينما منذ 4 سنوات عندما قدمت فيلم «سلام مربع للسنات» مع الفنان سامي العدل وخالد محمود، إلا أن التلفزيون أسند لها 3 مسلسلات دفعة واحدة في رمضان هذا العام حيث يعرض لها الآن مسلسل «قلب الدنيا» بطولةها مع الفنانة تيسير فهمي تأليف د. محمد رفعت وأخراج باسم محفوظ، ومسلسل «نور الصباح» بطولة مشتركة مع الفنانة ليلى علوي ومصطفى فهمي تأليف مجدي صابر وأخراج يوسف شرف الدين، ومسلسل «نصر السماء» إخراج أحمد فهمي.

ولم يتوقف نشاطها الفني المكثف عند الشاشة الصغيرة فقط، بل اتجهت أيضا إلى الإذاعة حيث تقدم حاليا مسلسل «رغبات مشبوكة» لإذاعة الشرق الأوسط بطولةها مع المطرب علي الحجار وسامي العدل ونجوى فؤاد ورجاء حسين وجيهان راتب وأخراج حسني غنيم.

■ أدوارك في «نور الصباح» و«قلب الدنيا» و«نصر الله» مختلفة، ولم تكرري دورا، رغم دورك الصعب في مسلسل «نصر الله»؟
 ■ لا توجد بالفعل أي أدوار مشابهة رغم أنني أقدم 3 أعمال درامية في وقت واحد، في قلب الدنيا لعبت شخصية فتاة لبنانية خدعها حبیبها، وفي نور الصباح أجسد دور امرأة تعاني من مرض نفسي رهيب يؤثر على تفكيرها مع المجتمع، أما دوري في مسلسل «نصر السماء» فأقدم «اهرامر» فهي شخصية أسطورية تتناول طائفة المجرس عبدة النار.

■ عودتي الجمهور دائما على أداء الأدوار الرومانسية والرفيعة، فكيف حدثت هذه الغزوة الكبيرة في مشوارك؟
 ■ ليس تمردا على لون الرومانسية الذي أقدمه باقتدار، ولكني دخلت في تحد مع نفسي مع هذه الأدوار الصعبة لاثبت للجميع أنني لا أتوقف عند لون معين ولكن أستطيع أن أقدم كل الأدوار وينفس درجة الاجادة التي قدمتها في مسلسلاتي الثلاثة.

■ ظلت بلا عمل لأكثر من 3 سنوات على الشاشة الصغيرة بالرغم من أنك فنانة تليفزيونية بالدرجة الأولى، فلماذا طالت هذه الغزوة؟

■ إذا كان الفنان يسعى للظهور في كل وقت ويطل على جمهوره ومعجبيه دائما فهذا شيء يسير للغاية ويمكن لأي فنان أن يفعله، ولكن الفنان أيضا حريص على متى يبدا في الظهور ومتى يخفي، وماذا يقدم وماذا لا يقدم؟ وأعتقد أنني في الفترة الأخيرة عرضت على أعمال كثيرة ولكني اعتذرت عنها بسبب تشابهها مع أدوار سبق أن قدمتها منذ سنوات ولذلك رايت أن أتبعد قليلا عن الشاشة الصغيرة لعين المودرة من خلال أعمال مهمة وهذا ما حدث بالضبط في قلب الدنيا ونور الصباح ونصر السماء.

■ بعد غيبة تعودين لإذاعة أيضا فما هي الحكاية؟
 ■ أنا لم أبتعد عن الإذاعة، وتعودت منذ عدة سنوات على تقديم عمل في رمضان، وهذا العام أقدم مسلسل «رغبات مشبوكة» لإذاعة الشرق الأوسط بطولة لي مع الفنان علي الحجار وسامي العدل والمنتصر بالله ونجوى فؤاد ورجاء حسين وجيهان راتب.

■ كيف تحكي عن تجربتك الإذاعية خلال شهر رمضان؟
 ■ من الصعب أن أحكم كفاءة على عمالي واحد، ولكن بصفة عامة أنا سعيدة بهذه التجربة وأرى أنها أضافت لي رصيد كفاءة لأن الأعمال الإذاعية حاليا تجذب المستمع بسبب موضوعاتها الشيقة ونجومها الكبار الذين يعملون فيها.

■ آخر أعمالك في السينما فيلم «سلام مربع للسنات» مع سامي العدل منذ 4 سنوات، لماذا طالت الفترة؟
 ■ لم أعلق باب السينما نهائيا، وما زلت في انتظار دور يعيدني إليها.

■ معنى ذلك أنك قرأت بعض السيناريوهات في الفترة السابقة خاصة قولك بأنك لم تعلق الباب نهائيا؟
 ■ نعم هناك أكثر من سيناريو قمت بقراءته ولم يعجبني، وأحسن أن الأدوار إما مكتره ومعادرة أو لا تضيف شيئا وبالتالي اعتذرت عنها.

■ ومسرحية «نازلين المحطة الجاية» آخر مسرحية لك منذ 3 سنوات؟
 ■ ما ينطبق على السينما ينطبق أيضا على المسرح فهناك عروض تاتيها ولكن بعد قراءتها اكتشفت أنها لا تصلح لي، وأباعدت بالاعتذار عنها.

■ أيما أكثر العروض التي تقدم اليك في المسرح أم السينما؟
 ■ مسرحية أكثر، لكن مشكلتي أنني أكره السهر خارج بيتي من بعد الحادية عشرة وهذا سر كراهيتي للعمل فيه.

■ هل تعتقد أن الجيل الحالي محظوظ؟
 ■ أعتقد أنه محظوظ وكل الظروف مهيأة له من أجل الشهرة والأضواء والمال وغيرها.

■ ملاحظتك عليه؟
 ■ السعي إلى الشهرة السريعة دون التدقيق فيما يقدمه على عكس جيلي أو الجيل الذي قبله الذي يهجم ماذا يقول قبل أن يرمي ببصره على الشهرة وغيرها.

■ البعض يرى أن الدراسة أهم من المهنة والاعتماد على الشهرة والاعتماد على الشهرة والاعتماد على الشهرة... كيف ترى هذه المعادلة؟
 ■ في مستقبل أفضل، يترافق السعي مع عكس عكس عليه كل من مشعل الكندري والفنانين المشاركين في تقديمه عن الظروف والمشاعر التي حفزتهم لإصداره في أسوأ لحظات الحرب على لبنان والحصار الذي كان يطوقه بالناز جواً وبحراً وبإبسة. كانت لحظات تحدي للواقع الفروض من قبل العدو، وكانت أيضا لحظات حب للوطن المقاوم الذي يستحق كل الحب.

■ نظرا لسرعة التي أنجز فيها السعي دي فإن الكتيب لم يتضمن كلمات الأغنيات التي من شأنها أن تساعد المستمع لتتمتع فيها مما يؤدي إلى تواصل أكبر مع الموسيقى والألحان. فقد كان الهم الأساسي كما قال مشعل الكندري في كلمته «اختصار كل الطاقات في محاولة البقاء».

■ «منعش» صدر عن شركة Forward Music وهو مشعل الكندري، و«ساكتي» من شعر ابراهيم سمعان. وقد أدى الأغنيتين الصوت الكويتي المثقف علاء الموسوي باحساس كبير، وهاتان الأغنيتان سوف يتم ضمهما إلى سي دي سيصدر قريبا لشربل روحانا ويحمل عنوان «إمارة خطيرة»، وهما باللغة الفصحى وتميلان في أدائها إلى ما يشبه الإندثار والأداء التجسيري، ويتميز لحنهما بالدسامة الموسيقية. المقطوعة الموسيقية التي قدمها الفنان غازي عبد الباقي بعنوان «تحت الحصار» تنتمي إلى النمط الكلاسيكي وترافقها إيقاعات لطيفة. كما لحن عبد الباقي أغنية «شكوى» من شعر إيليا أبي ماضي وأدائها غادة شبير وكلود شلوب وهما معاً من الأصوات المتميزة والشعبية بالتحديد والتشويق الأكاديمية. المقطوعة الموسيقية ستتميز في سي دي خاص لغازي عبد الباقي يصدر قريبا، أما الأغنية فسبق وصدت ضمن سي دي Communiqué 1.

■ الفئان زياد سحاب قدم في هذا السعي دي لحن «سفر» من كلمات الشاعر أحمد فؤاد نجم، وقد أداء بنفسه بأسلوب يذكركم بالزمن الجميل. فيما قدم عارف الفيتار عود السعدي مقطوعة «نجوى» التي تناغمت فيها الآلات حيث توزعت الأنغام بانسحاب جميل في حين بقي للبيانو مساحته المميزة. هذا السعي دي ينحاز إلى الموسيقى ليقول «منعش» معها حديث تنفوق على آلة الموت الصهيونية. أنها عقائيد حب تواجه عقائيد الحقد. انها زخات حب في زمن الكره بحيث تطلقنا بالأمل والرغبة

■ لكن في نفس الوقت نور لم تجد من أدوارها على الموقف ثم رده إلى نيكول سابيا التي تم ترشيحها لبطولة مسلسل «أشباح المدينة» واستبعدت وحلت محلها علا غانم، وكانت تتوقع نور أن تحل محلها.

■ يبدو أن هناك حربا فنية يرغب البعض في إشعالها بين نور ونيكول حيث يطرح اسميهما في بعض الأعمال بحيث تحل أحدهما محل الأخرى، وتستفيد شركات الإنتاج من هذا لأن أيا منهما تحل استعداد الأخرى التعاقد الفوري



ندى بسيوني (القدس العربي)

■ الأثنان مهمان، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، الموهبة والدراسة وجهان لعملة واحدة، وعملة جيدة من وجهة نظري للفنان الأكاديمي صاحب الموهبة أفضل مرة من الفنان الذي يعتمد على موهبته فقط لأن الموهبة لا بد أن تدعمها الدراسة وموهبة بلا دراسة لا تساوي شيئا والعكس صحيح.

■ المسرح أكثر، لكن مشكلتي أنني أكره السهر خارج بيتي من بعد الحادية عشرة وهذا سر كراهيتي للعمل فيه.

■ هل تعتقد أن الجيل الحالي محظوظ؟
 ■ أعتقد أنه محظوظ وكل الظروف مهيأة له من أجل الشهرة والأضواء والمال وغيرها.

فضائيات

فكرة مواطنة مصرية على قناة دريم؛

إقالة مبارك بخمسين قرشا

هويدا طه *

■ طوال شهر رمضان توقف برنامج العاشرة مساء على قناة دريم المصرية الخاصة، وحسنا فعل.. فجهود فريقه كان ليضيع هباء.. إذا استمر في شهر يصاب فيه الناس بهوس المتابعة للبرامج السخيفة وتخمسة المسلسلات الأسفخ، وبرنامج العاشرة مساء هو برنامج جيد يتناول الشأن المصري المحلي.. الذي غاب عن الإعلام لأسباب عديدة.. منها تخلف قنوات التليفزيون المصري ذاتها ووقوعها في قبضة رجال نظام يحكم مصر لكنه يكره الشعب المصري؛ ومنها تعدد الفضائيات العربية الأخرى إهمال الشأن المصري إما لأسباب دبلوماسية وإما لأن الشأن المصري نفسه استحق أن يهمل.. فمن هان على نفسه هان على الناس، ورغم أن البرنامج يسير على الحبل ويحتمس الشوك ليضمن استمراره وإبعاد يد أصحاب السلطة الكارهيين لشعبهم عنه- وهذا ما يجعله أحيانا يتناول قضايا شائكة بحذر ولف ودوران مما يقلل من عمق معالجة تلك القضايا- فإنه على كل حال أفضل من لا شيء في الظروف القاتم الحالي، وفي انتظار عودة البرنامج بعد انتهاء كابوس المسلسلات التي تسبب إعاقة نهنية للمشاهد فإن حلقة الأخيرة قبل رمضان حدث فيها شيء لطيف يمكن تذكره الآن.. بغرض خبيث وهو تجديده وإحياءه.. ولعل الأمل ليس كبيرا في استجابة البرنامج لدعوتنا استئناف النقاش فيه بعد انتهاء العيد فليس مطلوباً من البرنامج أن يتحدر.

■ ذلك أن مواطنة مصرية تقيم في الدوحة وهي فادية حرب (وهي بالمناسبة صاحبة ذلك الصوت الإذاعي الجميل حيث كانت تعمل مذيعاً في إذاعة الشرق الأوسط المصرية) اتصلت على الهواء مباشرة واقترحت خلال مازق مصرع من حاكمها.. وهو أن يتبرع كل مواطن مصري من تلك الغالبية الصامتة بنصف جنيه فقط- خمسين قرشا- أي أقل من عشر الدولار ثم تستخدم تلك الأموال في رفع دعوة قضائية هادئة تطالب مبارك بالاستقالة (بالتي هي أحسن)؛ والحق أن تلك الدعوة الظرفية تبدو جدية بالاهتمام.. لكنها غابت ربما عن التداول بسبب (كبسة شهر المسلسلات)؛ ليه لا؟! فطالما لم يقع صراخ المثقفين طوال ربع قرن، ولم تنجح محاولات جذب مواطني الأغلبية الصامتة تلك للمشاركة في محاولة التغيير (وهي على كل حال لا تلام كل اللوم على ذلك.. فلك الأغلبية لا تتكلم إلا بتوجيه من تنظيم شعبي فاعل.. وهذا أيضا فشلت مصر نخبة وشعبا في تكوينه) ولم تغد ضغوط المعارضة- المدعية أصلا- كما لم تجد انتقادات قوى المجتمع المدني في مصر وحتى خارج مصر في زحزحة هذا النظام الحاكم والرجاله عن حكم مصر التي يكرهون شعبيها.. ولأسباب نفسية اجتماعية تاريخية لم تؤثر ضغوط الفقر والقمع البوليسي والفساد في المواطن المصري بحيث تخبر فيه (التمرد بدلا من التذمر) على تلك الضغوط.. طالما لم يتغير أي شيء ومازال النظام يحكم شعبياً يكرهه- كل منهما يكره الآخر في الحقيقة- فلماذا لا نجرب حلا غير تقليدي.. لا ثورة ولا عصيانا مدنيا ولا تنظيميا ولا آيا من تلك الأحلام الكبيرة علينا.. مجرد دعوة (تبرعوا بخمسين قرشا من أجل مستقبل أطفالكم)؛ والناس على كل حال يتبرع بأكثر منها استجابة لدعوات مشايخ ودعاة.. أترا من التبرعات لكثافتا لا تعرفها في الشيشان وأفغانستان وتيهور الشرقية وياقوتية زمره دول الجهاد.. ولن يضرهم التبرع بخمسين قرشا من أجل مصر مصر أخرى.. لأطفالهم وأحفادهم؛ إقالة مبارك بخمسين قرشا؛ يا بلانش!

الفضائيات تتحول إلى أحزاب سياسية

■ ظاهرة الفضائيات العربية ليست مجرد قنوات تليفزيون.. سواء تلك الفضائيات عربية التحويل واللغة أو تلك القنوات الأجنبية التحويل الناطقة بالعربية.. إنها مراكز سلطة سياسية ودينية تهيمن على الناس بأخطار مما هو كائن بيد النظم التي تهيمن بقوات البوليس.. فهي تتجه رأسا إلى العقول والنفوس والوعي الباطن والظاهر للمواطنين والمجاهدين.. قناة المنار وقناة الجزيرة وقناة العربية وقناة العالم وقناة الحرة وقنوات إفرا والمجد والتجديد والرسالة والناس.. إلخ، أمثلة على القدرة السياسية والدينية لتلك الفضائيات (أي تلك القوى البشرية التي تمولها وتعمل بها) على تكوين رأي جمعي في اتجاه ما.. ويوما بعد يوم يزداد الإفراد تلك السلطة عند البعض.. رجل الأعمال المصري الثري نجيب ساويرس بصدد تأسيس قناة إخبارية لمواجهة سطوة الإخوان على الوطن المصري.. وحركة حماس تتهيأ الآن لبث فضائية سراج للأقصى.. وقيل إن مصر رفعت بنيتها على النابلس سات وسوف تبت الإقادة على العرب سات، إسرائيل بدورها تتفاوض مع النابلس سات بمساهمة رجال أعمال مصريين للتعاون من أجل بث قناة إسرائيلية- مصرية مشتركة (بحسب خبر نشرته جريدة- المصريون- الإلكترونية) تبت برامجهما باللغتين العربية والعربية وتحت على السلام وتبث الأذنان بتوقيت القدس؛ كما تبث أفلاما وموعات عربية وإسرائيلية.. ويقول الخبر إن إسرائيل رصدت لإطلاق القناة ميزانية تقدر بمئتي مليون دولار، وستعمل على فتح مكاتب في مصر والأردن وقطر والبحرين وتونس والمغرب والجزائر والكويت، وستستعين بمعدني برامج ومذيعين عرب بالإضافة إلى إسرائيليين، وفي فرنسا تم تدشين أول نصب تذكاري للصحافيين الذين قتلوا في الحروب.. وفي قناة الشعبية العراقية التي كانت تبث في المرحلة التجريبية يوم هاجمها مسلحون قتل عدد من العاملين بها، أي أن الفضائيات مشاركة بدورها- بإرادتها أو رغما عنها- في الصراعات الطائفية والمذهبية والسياسية وحتى المسلحة الدائرة في العالم.. ليست الفضائيات فقط وإنما ما يدور في كنفها من شركات البث والأقمار الصناعية.. فشرة النابلس سات- لأسباب سياسية- قد تتعاون في بث قناة إسرائيلية لكنها ترفض بث قناة لحماس؛ هذا الدور للفضائيات الذي خطى- لظروف عربية وعالمية وعولية وتكنولوجيا- مجرد دور قنوات تليفزيون مسلية.. يشير إلى أهمية هذه الأداة الإعلامية في المرحلة القادمة في العالم العربي.. في المستقبل القريب جدا ربما يكون لكل حزب قناة فضائية.. ولكل صحيفة قناة فضائية.. ولكل شركة قناة فضائية، إنما.. كلها جهات وفئات يمكنها تمويل قناة فضائية حتى ولو مواضعة.. لكن.. هناك فئة غائبة عن ذلك الزخم لتزحف الفضائيات.. هناك تلك الفئة من الشعوب العربية- وهي الأضعف- التي لم توجد بعد فضائية تعبر عن همومها وتطلعاتها.. الفقراء، ربما كل من تلك القنوات الموجودة حاليا تتعرض بشكل أو بآخر للفقر وأصحابه.. لكنه تعرض يكون إما للمتاجر بهم أو للفرجة عليهم ومصمصمة الشفاه.. ولأن التمويل هو صاحب الكلمة العليا في إنشاء قناة فضائية.. فإن هؤلاء الذين لا مساحة لهم على الأرض لن تتاح لهم في المستقبل القريب مساحة في الفضاء.. هؤلاء المعوزين أرضا وجوا.. الفقراء..

جريمة تبديد أموال النفط.. من يحاسب عليها؟

■ على قناة الجزيرة كان هناك برنامج وثائقي عن (أحلام العلماء لإنتاج الطاقة بطريقة الاندماج النووي) ومنذ فترة عرضت قناة الحرة برنامجا وثائقياً أيضا عن نظرية النسبية وصاحبها ألبرت أينشتاين، وفي كل البرامج الوثائقية المعروضة على قناة عربية هنا أو هناك التي تتعرض لقضايا علمية (وهي برامج مترجمة لأن العرب لا ينتجون برامج علمية أصلا) هناك قاسم مشترك لتلحظ في تناول الإعلام الغربي لقضايا البحث العلمي.. التمويل.. تمويل البحث العلمي وبرامج تطوير المتجدات التي تسهل حياة الناس أو توفر لأمرضهم العلاج أو تفتح لهم آفاق استغلال الطاقة التي تسهل العلماء في أوروبا أو أمريكا أو اليابان أو الصين أو الهند.. تتوقف لهم أموال تتدفق على البحث العلمي.. توفرها لهم الدولة أو يوفرها لهم المجتمع عن طريق الضرائب أو يضعها تحت تصرفهم أثرياء المجتمع دون إصلاء شروط الأغنياء الغنية.. بل هؤلاء الأغنياء يهلون فقط وراء (الفخر) بأنهم تبرعوا لهذه الجامعة أو تلك، وقد حتى أحمد زويل الفائز بجائزة نوبل في مجال الكيمياء بدهشة وإعجاب عن طرق توفير الجامعة التي ينتمي إليها لأموال البحث العلمي.. وقال في برنامج قديم على قناة الجزيرة «إن هؤلاء الأثرياء يتبرعون بأموال للجامعة دون أن يجرؤ أو يفكر أحدهم أن يطلب شيئا في المقابل من الجامعة.. تلك الجامعة تأخذ منه الأموال دون أن تسمح له أصلا بالحد من شروطه.. وإن هذا السلوك من الطرفين هو شيء تقليدي في الغرب عموما وأمريكا خصوصا»، هم إذن في وعيهم الباطن يدركون أن تفوقهم في العالم قام على (حضارة تقنية) خلقها خلقا البحث العلمي.. وهم يستفيدون من هذا التفوق بشكل غير مباشر فيما يربحون من إنتاج وتجارة ما ينتجه العلم وبحثه من سلخ.. وفي كل البرامج العلمية التي شاهدتها تتعرض لتجربة علمية.. لا يكون الحديث فيها عن غياب أو توفر الباحث العالم عن مصادر التمويل.. هذه التجربة توقفت أو تلتك لتاجل لأن التمويل لم يتوفر بعد.. هذه التجربة نجحت أو استمرت لأن المجتمع يملك فائته وقف وراءها بالتحويل.. لا يغير هذا سؤالنا عن تخلفنا العلمي الربع في العالم العربي؟! منذ منتصف القرن العشرين توفرت للعرب أموال طائلة هائلة.. آيين ذهبيت؟! لماذا وبعد أكثر من نصف قرن من حصول الأموال على العرب لا توجد مراكز بحث حقيقية ولا علماء حقيقيين.. بل تنتظر بيلادة ما ينتجه تفق وراء فكرة البحث العلمي من أجل تطوير حياة الناس.. بل تنتظر بيلادة ما ينتجه الآخرون.. وأحيانا تنتشى فيهم لأسباب غيبية حقاء إذا ما فشلت عندهم تجربة ما؛ تلك المبادرات التي انفتحت على بناء القصور والمتع مختلف أشكالها لمجموعة من الحمقى في العالم العربي.. من يحاسب من عليها؟! *

كاتبته من مصر howayda5@hotmail.com

وأرضيات



منعش... WE LIVE... Proceeds from the sales of this CD will go directly to the relief efforts in Lebanon

يحمل على متهته اشارات إلى أن ريعه مخصص لجهود الإغاثة التي تنظمها وتديرها مجموعة «فداء» الكويتية التي كانت لها جهود إغاثة أهلية واسعة خلال العدوان ولا تزال تقوم بدور في هذا الإطار في العديد من المناطق اللبنانية التي طالها العدوان.



نور



نيكول سابيا